ليطيب له عيشه وينبغي لها ان تعتقد من نفسها هذا فلا تحقره الى على احسن حال ومثل هذا يدوم العيش فاما اذا حصلت المداراة لانتباه بها العيوب فيئست النفس وطلبت الاستبدال ثم يقع في الثانية مثل ما وقع في الاولى وكذلك ينبغي ان يتصنع لها كتصنعها له ليدوم الود ويحسن الايتلاف ومتى لم يجر الامر على هذا في حق من له انفه من شي تنبو عنه النفس وقع في احد امرين اما الاعراض عنها واما الاستبدال بها ويحتاج في حالة الاعراض الى صبر عن اغراضه وفي الاستبدال الى فضل مونة وكلاهما يوذي ومتى لم يستعمل ما وصفنا له لم يطب له عيش في متعه ولم يقدر على دفع الزمان كما ينبغي **فصل** نازعتني نفسي الى امر مكروه في الشرع وجعلت تنصب لي التاويلات وتدفع الكراهه وكانت تاويلاتها فاسدة والحجه ظاهره على الكراهه فلجات الى الله تعالى في دفع ذلك عن قلبي واقبلت على القراءه وكان درسي بلغ الى سورة يوسف فافتتحتها وذلك الخاطر قد شغل قلبي حتى لا ادري ما اقرا فلما بلغت الى قوله تعالى قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انتبهت لها وكاني خوطبت بها فافقت من تلك السكره فقلت يا نفس افهمت هذا حر بيع ظلما فراى حق من احسن اليه وسماه مالكا وان لم يكن عليه ملك فقال انه ربي احسن مثواي ثم زاد في بيان

كونكم



كف كنه عما يوذيه فقال احسن مثواي فكيف بك وانت عبد له على الحقيقه لمولى ما زال يحسن اليك من ساعة وجودك وان ستره عليك الزلل اكثر من عدد الحصا افما تذكرين كيف رباك وعلمك ورزقك ودافع عنك وساق الخير اليك وهداك اقوم طريق ونجاك من كل كيد وضم الى حسن الصوره الظاهره جودة الذهن الباطن وسهل لك مدارك العلوم حتى نلت في قصير الزمان ما لم ينله غيرك في طوله وحلى في عرضه لسانك عرائس العلوم في حلل الفصاحه بعد ان ستر عن الخلق معايبك فتلقوها منك بحسن الظن وساق رزقك بلا كلفة يكلف ولا كدر من ممتن واعجب نعمه ما ادري اي نعمة عليك اشرح لك حسن الصوره وصحة الالات ام سلامة المزاج واعتدال التركيب ام لطف الطبع الخالي عن حاشية ام الهام الرشاد منذ الصغر ام الحفظ بحسن الوقاية عن الفواحش والزلل ام تحبب طريق النقل واتباع الاثر من غير جمود على تقليد المعظم ولا انخراط في سلك مبتدع وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها كم كائد نصب لك المكائد فوقاكم وكم عدو حط منك بالذم فرقاكم كم اعطش من شراب الاماني خلقا وسقاك كم امات من لم يبلغ بعض مرادك وابقاك فانت تصبحين وتمسين سليمة البدن

مخطوطات ... الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)